

سيماء الصالحين



الاهتمام بالشعائر الحسينية

الشيخ محمّد جواد البلاغي رحمته كان شديد العلاقة بأل بيت الرسالة، خصوصاً الإمام الحسين عليه السلام؛ يقول مؤلف «ماضي النجف وحاضرها»: «له في الحسين عليه السلام عقيدة راسخة وحبّ ثابت، ولولاه لأمات المعاندون الشعائر الحسينيّة (...) لكنّه تمسّك بها والتزم بشعائرها وقام بها خير قيام (...) وكان يسير شخصيّاً في مواكب العزاء ويحثّ الناس على ذلك».

■ قراءة العزاء قبل التدريس

كان آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري يأمر أن يقرأ أحد قبل بدئه بالتدريس مجلس عزاء سيّد الشهداء عليه السلام وبعد ذلك يبدأ درسه. كذلك كان سماحته حتّى بعد أن أصبح المرجع الأعلى، يشترك في مواكب اللطم والعزاء وكسائر الناس العاديين يلطم على رأسه وصدره، وعندما سئل عن ذلك قال: «كلّ ما عندي فهو من الإمام الحسين عليه السلام» ثمّ يروي له قصّة مرضه ونجاته من الموت بشفاعه سيّد الشهداء عليه السلام.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٤٥-١٤٦

كلمات للحياة



القابلية الثقافية لتاريخ عاشوراء

يظهر من خلال التأمل أن تاريخ عاشوراء يتمتع بقدرة لا غنى عنها على هداية البشر، وبناء المجتمع الإنساني المثالي القائم على القيم الإسلامية، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار هذه القابلية الثقافية، فسيكتشف لنا سرّ الحديث النبوي المكتوب على يمين العرش والذي ذُكر فيه الحسين عليه السلام باعتباره مصباح الهدى وسفينة النجاة.

إن الحسين بن علي عليه السلام في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح الهدى وسفينة النجاة. ولا شك أن جميع أئمة أهل البيت عليهم السلام هم مصابيح الهدى وسفن النجاة، إلا أن القابليّة الثقافية الواسعة لتاريخ عاشوراء أدّت إلى أن يسجّل اسم الإمام الحسين عليه السلام باعتباره مصباح الهدى وسفينة النجاة.

وهكذا فإن الاستغلال الصحيح للقابليات الثقافية لتاريخ عاشوراء، ليس بإمكانه أن ينقذ العالم الإسلامي فحسب، بل هو كفيل بأن يُنقذ العالم كله من الطريق الثقافي والسياسي والاجتماعي المسدود الذي ابتلي به اليوم. وهذا هو السرّ في كل هذا التأكيد من قبل أهل البيت عليهم السلام على إحياء عاشوراء، والتوجّه إلى كربلاء وزيارة سيد الشهداء. المصدر: موسوعة الإمام الحسين عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، الشيخ محمد الرّي شهري رحمته.

صدر حديثاً



كتاب «علوم القرآن»

كتاب "علوم القرآن" كتاب ألف بقلم حجة الإسلام والمسلمين السيد رضا مؤدب، والذي تم تأليفه بتكليف من مركز تدوين النصوص والمصادر الدراسية للحوزات العلمية. هذا المؤلف الذي تم تأليفه بناءً على آراء المفسرين والعلماء البارزين في علوم القرآن، من أمثال العلامة الطباطبائي رحمته، وآية الله الخوئي رحمته، وآية الله العظمى مكارم الشيرازي، وآية الله العظمى السبحاني، وآية الله المعرفة رحمته، والعلامة العسكري رحمته، وآية الله مصباح البيزدي رحمته، وآية الله الأستاذي، هو نتاج جهد جماعي من الكتاب والمحققين وأساتذة الحوزة العلمية في قم الذين لديهم سنوات من التدريس والتأليف في مجال علوم القرآن، ومن خصائصه يمكن الإشارة إلى "أحدث كتاب في مجال علوم القرآن مع آراء جديدة في كل بحث" و"تأليف مناسب لمستوى طلاب المرحلة الأولى، مع تحليلات أكثر سلاسة ووضوحاً".

في خضم ضجيج الأخبار والتطورات المتسارعة في العالم، تُضجّع أحياناً صرخات المظلومين وسط صخب الإعلام. وغالبًا ما تُشغل قلوبنا القضايا اليومية والأزمات القريبة منا، حتى ننسى أن هناك في ركن من هذه الأرض شعبًا يعيش تحت وطأة الظلم والجريمة، يتنفس بصعوبة ويصارع الموت كل يوم. اليوم، نقف على حافة النسيان؛ نسيان آلام ومعاناة شعب غزة المظلوم، نسيان الأطفال العزل الذين فقدوا تحت القصف الهمجي للكيان الصهيوني ليس فقط بيوتهم وعائلاتهم، بل حقهم في الحياة أيضًا. لقد انشغلنا بأخبار الهجوم الوحشي للكيان الصهيوني على إيران، وغرقنا في التحليلات وردود الفعل على هذا العدوان اللانساني ودعم الدول الغربية المخزي لهذه الجريمة. ولكن وسط كل هذا، لا يجب أن نسمح بأن نطوى صرخات المظلومين في غزة وسط هذا الضجيج. لا ينبغي أن نسمح بأن يُنسى الأطفال الأبرياء في هذه الأرض المقاومة من ذاكرتنا.

غزة، هذه الأرض الصغيرة ولكن المقاومة، منذ سنوات طويلة وهي تحت نير الظلم واحتلال الكيان الصهيوني، أصبحت رمزًا للمظلومية والصمود. شعب يقف بأيدي خالية ولكن بقلوب مليئة بالإيمان والأمل، أمام أحد أكثر الجيوش تجهيزًا ووحشية في العالم. أطفال يكبرون بدلاً من اللعب في الشوارع والحدائق، بين الانقراض والخراب؛ وبدلاً من القلم والكتاب، يسمعون أصوات الانفجارات والصرخات. هؤلاء الأطفال هم مستقبل غزة، ولكن هل بقي لهم مستقبل؟ كل يوم يمر، نسمع أخبارًا أكثر فظاعة من هذه الأرض. قصف متواصل بلا هوادة، حصار لا يسمح حتى بدخول الدواء والطعام، وجرائم تؤلم قلب كل إنسان حر. والآن، وسط كل هذا الظلم، خبر آخر، هز قلوبنا: طيارون صهاينة، بعد عدوانهم على سماء إيران، ألقوا ما تبقى من ذخائرهم وقنابلهم على رؤوس أهل غزة العزل! هذا الخبر لا يكشف فقط عن عمق وحشية هذا الكيان، بل يظهر أن غزة، حتى في لحظات الأزمات الأخرى، تظل

غزة.. على حافة النسيان

■ رئيس التحرير لأسبوعية الآفاق



هدفًا لجرائمه وغضبه.

نحن، كبشر ينبض قلبنا من أجل العدالة والإنسانية، كيف يمكننا أن نتجاهل هذه الكارثة؟ كيف يمكننا أن ننسى أن نسمح بأن تُنسَى مظلومية شعب غزة وسط أخبار العدوان الصهيوني والأمريكي على إيران، ودعم الدول الأوروبية المخزي لهذه الأفعال التي تخالف القوانين والأعراف الدولية؟ ليس من المفترض أن يكون شعب غزة، الذي استمد قوة قلبه وأمله من دعم إيران المعنوي والمادي على مر السنين، يعلم أن هذا الظلم سينتهي يومًا ما؟ أليس من المفترض أن تكون كل صرخة مقاومة في غزة مرتبطة باسم إيران ودعمها؟ فكيف يمكننا في هذه الأيام التي نعيش فيها أزمة أخرى أن ننساهم؟

وضع غزة ليس وضع أمة فقط؛ إنه وضع ضمير الإنسانية. كل طفل يموت تحت الانقراض في غزة، كل أم تحتضن طفلها وتصرخ، كل أب يفقد بيته وعائلته، يدفن جزءًا من إنسانيتنا معه في التراب. لا يمكننا ولا يجب أن نسمح بأن تُنسَى هذه المأساة في ظل أخبار أخرى. العالم، وبخاصة الدول الإسلامية، صمت أمام هذا الظلم. لا يقومون بأي تحرك لدعم شعب غزة، بل على العكس، بعض هذه الدول، وللأسف الشديد، تسعى لتطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني. هذا

هناك قلوبًا تنبض من أجلهم، وأن هناك من لا يزال يذرف الدموع ويدعو لهم. يحتاجون أن يعلموا أنهم لم يُنسوا. تخيلوا طفلًا يبحث عن أمه بين الانقراض، طفلًا يبحث ليلاً من أصوات القصف، طفلًا بدلاً من الضحك، الدموع ترتسم على وجهه. هل يمكننا أن نمحو هذه الصورة من أذهاننا؟ هل يمكننا أن نسمح بأن يُنسى هؤلاء الأطفال في ظل أخبار أخرى؟

الأخبار الأخيرة من غزة تؤلم قلب كل إنسان حر. قصف متواصل بلا هوادة، حصار لا يسمح حتى بدخول المساعدات الإنسانية، وجرائم تتخذ أبعادًا جديدة كل يوم. وفي خضم ذلك، خبر مروع عن إلقاء الطيارين الصهاينة قنابل متفجئة على رؤوس أهل غزة بعد عدوانهم على إيران، يظهر أن هذا الكيان لا يعرف حدودًا لجرائمه. هذا الفعل ليس فقط جريمة حرب، بل إهانة صريحة لكل القيم الإنسانية. كيف يمكن تبرير هذه الوحشية؟ كيف يمكن السكوت أمام هذا الظلم؟

نحن نقف على حافة النسيان، ولكن لا يجب أن نسمح لهذه الحاققة أن تقودنا إلى هاوية اللامبالاة. لا ينبغي أن نسمح بأن تُنسَى مظلومية غزة وسط ضجيج أخبار أخرى. يجب أن نتذكر أن كل صرخة مقاومة في غزة، كل قطرة دم تسيل على تراب هذه الأرض، هي جزء من النضال من أجل العدالة والحرية. يجب أن نتذكر أن أطفال غزة ليسوا فقط مستقبل هذه الأرض، بل مستقبل الإنسانية. إذا صمتنا اليوم، إذا نسينا اليوم، فماذا سيكون جوايننا ضميرنا غدًا؟ وفي الختام، أطلب من كل من يقرأ هذه الكلمات أن يتأمل لحظة. أن يفكر لحظة في أطفال غزة، في الأمهات اللواتي فقدن أبناءهن، في الآباء الذين فقدوا بيوتهم وعائلاتهم في لمح البصر. أن يفكروا لحظة، إذا صمتنا، إذا نسينا، فمن سيكون صوتهم؟ لنعدنا أنفسنا ألا ننسى غزة، أن نوصل صرخات المظلومين إلى العالم، أن يظل قلبنا ينبض من أجل غزة حتى في أصعب الظروف. لنظهر أن الإنسانية لا تزال حية، وأن هناك قلوبًا تنبض من أجل المظلومين. لا ننس غزة، لا ننس أطفال غزة.

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مؤسسة ولاء المنتظر الثقافية



تأسست مؤسسة ولاء المنتظر عليه السلام الثقافية في عام ١٤٢١هـ في حوزة قم العلمية، وتركز على تلبية تطلعات الإمام الخميني رحمته وقائد الثورة الإسلامية (دام ظله). الهدف الرئيسي للمؤسسة هو تقديم خدمات مكملّة للحوزة العلمية ونشر الثقافة الإسلامية والثورية من خلال برامج متنوعة تعليمية، وبحثية، وتبليغية.

في بيان الرؤية (من ١٤٢٦هـ حتى ١٤٢٦هـ)، عرّفت المؤسسة نفسها، مع التوكل على الله والاستعانة بالإمام المهدي عليه السلام، وفي ظل إرشادات ولي الفقيه وأهداف الحضارة الإسلامية، كمؤسسة ثورية، حوزوية، قوية وفاعلة. وتُعرف المؤسسة بأنها رائدة في تربية الكوادر الواعية والكفوءة من المراجع والنخب، وتعمل على تعزيز البصيرة والدور الريادي في الحرب الناعمة من خلال التعليم، والبحث، والإعلام، وإنتاج المنتجات الثقافية. تسهم هذه المؤسسة، انسجاماً مع بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، في تحقيق الحضارة الإسلامية، وقد امتدت أنشطتها إلى خارج حدود إيران.

موقع المؤسسة الالكتروني: <http://www.mfvn.ir>

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد

عزالدين بحر العلوم رحمته



السيد عزالدين بن علي بن هادي بن علي تقي بن محمد تقي بن محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم عالم متتبع فاضل جليل من أعلام المشتغلين الأمّاجد.

■ مولده

ولد سنة ١٢٥٢هـ المصادف عام ١٢٩٣م في النجف الأشرف.

■ دراسته

قرأ مقدّماته الأدبية والعلمية على يد أساتذة الحوزة العلمية ثم حضور دروس الأبحاث العالية عند أكابرة علماء الحوزة مراجع الأمة أمثال السيد محسن الحكيم ـ السيد أبو القاسم الخوئي ـ الشيخ حسين الحلي، وقد عنى به (الشيخ الحلي) من الناحية الدينية وكان معلمه الأول حتى شبّ وتلمذ على علي يديه في علوم الفقه والأصول فكتب تقريراته وطبعت في كتاب (بحوث فقهية) في مسائل جديدة وأسلوب رصين في الفقه مع تنقيح وزيادة منه رحمته وبراعة في الأسلوب والاستدلال.

امتاز السيد الشهيد عزالدين بحر العلوم رحمته بذهنية وقادة وحنكة معروفة وتدبير وتصريف لمشكلات الأمور الاجتماعية، خصوصاً (لما امتازت به عائلة آل بحر العلوم في الوسط العشائري) إلى غير ذلك من كمالاته النفسية التي نشأ وتربى عليها.

كان رحمته من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنين طوال حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية لبيانه الجميل وأسلوبه المتين، كما كان أمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف للإمام علي عليه السلام ومسجد السقاية.

كتب رحمته في مختلف المجالات العلمية والثقافية والأدبية وعالج قضايا اجتماعية مهمة وسلّط الأضواء على تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ من مؤلفاته

بحوث فقهية، الحجر وأحكامه، اليتيم في القرآن والسنة، أضواء على شرح دعاء كميل، الطلاق أبيض الحلال إلى الله، الإنفاق في سبيل الله، التقليد في الشريعة الإسلامية، أنيس الداعي والزائر، المعجزة في نظر العلم، مكانته

كانت أنظار المؤمنين تتطلع إلى مستقبله وكان موضع ثقة المراجع العظام، ففي الانتفاضة شعبان المباركة عام ١٩٩١م شاركت الأسرة بدورها المعهود وللسيد الشهيد عزالدين بحر العلوم دوراً متميزاً بها؛ لذا اختاره سماحة المرجع الديني الكبير المغفور له الإمام السيد أبو القاسم الخوئي رحمته أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشيعانية كما ورد اسمه تحت تسلسل (٢) في البيان الصادر في ٢٠/ شعبان ١٤١١هـ.

■ اعتقاله واستشهاده

وبعد الانتكاسة التي حلّت بالشعب العراقي كان حصاد هذه الأسرة التشريد والسجون والتعذيب والقتل على يد قوى النظام البعثي الاستبدادي الجائر، فقد اعتقل السيد عزالدين بحرالعلوم رحمته مع سماحة الإمام الخوئي رحمته ومجموعة كبيرة من علماء وأساتذة النجف الأشرف، وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣م عُرف أن السيد عزالدين قد أعدم من قبل نظام البعث المجرم ولا يوجد رفات ولا قبر له لحد الآن.

ووفاء لدماء الشهداء الأبرار والحوزة العلمية ارتأى ورثة السيد الشهيد رحمته أن يقدموا مكتبته الشخصية ومؤلفاته ومخطوطاته هدية متواضعة إلى المكتبة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة ليبقى عطائه مستمراً لخدمة المؤمنين.